

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشرعية كما تعلق بالأول الأمر الكونى القدرى و الإرادة الكونية القدرية .  
وإن سبحانه قد أنعم على المؤمنين بالاعانة و الهداية فإنه بين لهم هداهم بإرسال الرسل  
و إنزال الكتب و أعانهم على اتباع ذلك علما و عملا كما من عليهم و على سائر الخلق بأن  
خلقهم و رزقهم و عافاهم و من على أكثر الخلق بأن عرفهم ربوبيته لهم و حاجتهم إليه و  
أعطاهم سؤالهم و أجاب دعاءهم قال تعالى ( يسأله من فى السموات والأرض كل يوم هو فى شأن )  
فكل أهل السموات والأرض يسألونه فصارت الدرجات أربعة .  
( قوم ) لم يعبدوه و لم يستعينوه و قد خلقهم و رزقهم و عافاهم .  
و ( قوم ) استعانوه فأعانهم و لم يعبدوه .  
و ( قوم ) طلبوا عبادته و طاعته و لم يستعينوه و لم يتوكلوا عليه .  
و ( الصنف الرابع ) الذين عبدوه و استعانوه فأعانهم على عبادته و طاعته و هؤلاء هم  
الذين آمنوا و عملوا الصالحات و قد بين سبحانه ما خص به المؤمنين فى قوله ( حبب إليكم  
الايمان و زيننه فى قلوبكم و كره إليكم الكفر و الفسوق و العصيان أولئك هم الراشدون ) .  
والحمد لله رب العالمين و صلى الله على أفضل المرسلين محمد و آله و صحبه أجمعين